

٢ - **الهيئة التدريسية** - تحتاج الجامعة الى عدد كبير من المدرسين من حملة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه) للتدريس فيها . وفي الجامعات اليمانية تكون نسبة الطلبة الى المدرسين فيها ١٢ : ١ . ومعدل النسبة في الجامعات العربية هو ٢٠ : ١ . واذا أخذ المتوسط الحسابي لهذه النسب - أي ١٦ : ١ - كأساس لتقدير عدد المدرسين المطلوبين يكون العدد المطلوب للجامعة المقترحة حوالي ٣٠٠ مدرس وهذا عدد كبير وليس من السهل تأمينه .

٣ - **الهيئة القانونية للجامعة** - من المهم ان يكون للجامعة مجلس أمناء عربي يتولى جميع امور الجامعة . ومن المهم أيضا المحافظة على استقلالية الجامعة وعدم ارتباط هذا المجلس معنويا أو ماديا بالحكم العسكري . وايجاد هيئة مسؤولة تنشأ تحت ظروف الاحتلال وتتمكن من المحافظة على استقلاليتها أمر صعب نوعا ما .

٤ - **اختيار موقع الجامعة** - ان الموقع المثالي لانشاء جامعة عربية فلسطينية هو مدينة القدس . وليس من الصعب ادراك الاهمية السياسية والمعنوية لوجود جامعة في هذه المدينة . ولكن سلطات الاحتلال تمنع انشاء أية مؤسسات عربية ، وبالتالي يجب اختيار موقع آخر للجامعة .

ويغض النظر عن الموقع فهناك مشكلة تأمين قطعة أرض تتراوح مساحتها بين خمسمائة الى ألف دونم . والأغلب ان تكون قطعة أرض بهذا الحجم مقسمة الى قطع صغيرة ومملوكة من قبل أشخاص عديدين ويصعب بالتالي شرائها . وما يجري عادة في مثل هذه الحالات هو استهلاك هذه الأرض للنفع العام . ولكن ، مرة أخرى ، ترفض سلطات الحكم العسكري استهلاك أراضٍ للمشاريع التعليمية .

ويمكن تذليل بعض الصعوبات التي ذكرت - خاصة من ناحية الموقع والهيئة القانونية - عن طريق مؤسسات التعليم العالي (غير الحكومية) القائمة حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة (١٩) . ويمكن لهذه المؤسسات أن تسد حاجة ملحة للتعليم الجامعي في الوقت الحاضر كما يمكنها أن تلعب دورا أساسيا في التخطيط الجامعي العام في البلاد عند زوال الاحتلال . وما هو مطلوب الآن هو عمل بحث تفصيلي عن هذه المؤسسات وعن امكانياتها في التطوير من النواحي المالية والادارية والانشائية . وكل هذه الامور ستساعد المسؤولين عن امور التعليم الجامعي للفلسطينيين في دعم ما هو مناسب من المؤسسات وبالتالي تنفيذ مشروع قيام جامعة عربية في فلسطين .

الخلاصة

عمل هذا البحث من أجل التخطيط لانشاء مؤسسات جامعية في فلسطين نفسها وقد استقلت الاحصائيات المتوفرة لاستنتاج عدد الطلبة المراد تأمين التعليم الجامعي لهم . واقتُرحت نسب معينة لتوجيه الطلبة للتخصصات المختلفة . وبالمقارنة مع بعض جامعات الشرق الاوسط استنتجت ارقاما تدل على ما يكلف التعليم الجامعي في فلسطين كما ابدت ملاحظات عامة حول نماذج مختلفة للجامعات وحول التكوين القانوني للجامعة . واُبدت ملاحظات أيضا حول المشاكل الرئيسية التي قد تبرز عند تنفيذ المشروع وأخيرا قدمت اقتراحات عملية للبدء بالمشروع حالا . وبالرغم من أن جميع الارقام المستنتجة هي تقريبية وربما تختلف بعض الشيء عن الواقع الا أنها ما زالت تعطي صورة متكاملة تساعد في التخطيط من أجل تنفيذ المشروع الجامعي . وفيما يلي ملخص البحث :